

Distr.: General
12 November 2008
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أتشرف بالإحالة إلى بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية والاحتياجات الإضافية المطلوبة للبعثة في ضوء الأزمة المزمّة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. ولعلكم تذكرون أن آلان دوس، ممثلي الخاص لجمهورية الكونغو الديمقراطية، قد بيّن هذه الاحتياجات الإضافية خلال المشاورات التي أجراها مجلس الأمن في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨. وبناء على طلب أعضاء مجلس الأمن، قدمت أيضا إدارة عمليات حفظ السلام إحاطة فنية مفصلة عن الاحتياجات الإضافية إلى أعضاء المجلس في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

وقد أحاط مجلس الأمن علما حسب الأصول، في بيانه الرئاسي المؤرخ ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ (S/PRST/2008/40)، بطلب الأمانة العامة لتعزيز البعثة، وأعرب عن اعتزامه دراسة ذلك الطلب على وجه السرعة في ضوء تطورات الحالة الميدانية.

وفي هذا الصدد، تجدون مرفقا بهذه الرسالة مذكرة تفسيرية مؤرخة ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ أعدتها إدارة عمليات حفظ السلام عن الاحتياجات الإضافية للبعثة (انظر المرفق).

(توقيع) بان كي - مون



مرفق الرسالة المؤرخة ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الأمين العام

مذكرة تفسيرية أعدتها إدارة عمليات حفظ السلام بشأن الاحتياجات الإضافية لعملية منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية

معلومات أساسية

١ - طلب مجلس الأمن بموجب قراره ١٧٥٦ (٢٠٠٧) و ١٧٩٤ (٢٠٠٧) إلى بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية أن تولي الأولوية القصوى للتصدي للأزمة في كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية من جميع جوانبها. وفي نفس القرارين، عهد المجلس إلى البعثة بولاية موسعة تشمل، في جملة أمور، كفالة حماية المدنيين وموظفي المساعدة الإنسانية؛ والإسهام في تحسين الأحوال الأمنية التي تقدم في إطارها المساعدة الإنسانية؛ والمساعدة على العودة الطوعية للاجئين والمشردين داخليا؛ وردع أية محاولة لاستخدام القوة من جانب المجموعات المسلحة الأجنبية والكونغولية لتهديد العملية السياسية؛ ودعم العمليات التي تقودها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك نزع سلاح المجموعات المسلحة المستعصية من أجل كفالة مشاركتها في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وعملية نزع السلاح والتسريح وإعادة إلى الوطن والتوطين وإعادة الإدماج؛ وتيسير التسريح الطوعي للمقاتلين الأجانب المزروع السلاح وعودتهم الطوعية إلى الوطن؛ وتقديم التدريب الأساسي في الأجل القصير للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية المنتشرة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وحماية موظفي الأمم المتحدة ومرافقها، وكفالة أمن موظفي الأمم المتحدة وحريتهم في التنقل.

٢ - ومنذ اعتماد القرارين المتعلقين بالولاية والمشار إليهما أعلاه، أسفرت التطورات الميدانية عن زيادة كبيرة في عدد المهام التي تضطلع بها البعثة وفي مدى تعقيدها. وأفضت عملية غوما إلى مهام إضافية بالنسبة للبعثة، بما في ذلك تقديم الدعم لتنفيذها، فضلا عن تنفيذ خطة فض الاشتباك التي اقترحتها البعثة بعد استئناف القتال في شهر آب/أغسطس الماضي. وإضافة إلى ذلك، فقد جلب استئناف الصراع في إيتوري وإويلي العليا أعباء إضافية على كاهل البعثة، مما أجهد قدراتها أكثر مما تتحمله. وتسببت هذه المهام الإضافية في انتشار البعثة بأقصى طاقتها، مما تركها دون قوة احتياطية. وعلاوة على ذلك، فقد بينت بجلاء الأزمة الراهنة الناشئة عن الهجوم الأخير الذي شنه المؤتمر الوطني للدفاع عن الشعب أن الموارد المتاحة للبعثة لا تتناسب مع التحديات الأمنية في أرض الميدان، مما يثير الشكوك حول مصداقية الأمم المتحدة والاجتماع الدولي الذي استثمر الكثير الكثير من أجل إحلال السلام في

جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتسببت أولوية حماية غوما عن طريق سلسلة من التعزيزات في الحد بصورة كبيرة من وجود البعثة في مناطق حساسة أخرى من البلاد.

٣ - وفي ٣ تشرين الأول/أكتوبر، قدم الممثل الخاص للأمين العام، آلان دوس، موجزا إلى مجلس الأمن يبين القدرات الإضافية التي تحتاجها البعثة من أجل تلبية المتطلبات المتعددة الناشئة كيما تنفذ البعثة ولايتها بصورة فعالة. وبناء على طلب أعضاء مجلس الأمن، قدمت إدارة عمليات حفظ السلام، في ٨ تشرين الأول/أكتوبر، إحاطة فنية مفصلة على مستوى الخبراء بشأن هذه الاحتياجات الإضافية وبشأن الخطط المقررة لإعادة تشكيل البعثة.

إعادة تشكيل البعثة

٤ - إن موقف المجتمع الدولي موقف إجماع إزاء العواقب الوخيمة المترتبة على سقوط غوما بأيدي متمردي المؤتمر الوطني للدفاع عن الشعب، في الحالة العامة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وفي منطقة البحيرات الكبرى. وبالنظر إلى حالة التفكك التام للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في وجه تقدم قوات المؤتمر الوطني للدفاع عن الشعب، باتت البعثة تشكل القوة المنظمة الوحيدة في غوما، مما اضطرها إلى التحرك لتضطلع بدور قوات الأمن الوطنية.

٥ - وأدت التدابير المتخذة لتعزيز وجود البعثة في غوما إلى زيادة قوام قواتها في المدينة لتصل زهاء ١ ٥٠٠ فرد. وإضافة إلى ذلك، جرى نشر سريتين كجزء من خط الدفاع الأمامي شمال المدينة على محور روتشورو - غوما. وتمت أيضا إعادة نشر سرية من القوات الخاصة التابعة للواء إيتوري في غوما، إلى جانب إعادة تمرکز طائرتي هليكوبتر هجوميتين من لوائي إيتوري وكيفو الجنوبية. وتجري أيضا إعادة نشر سرية جنوب أفريقية إلى غوما، وهي سرية تتخذ حاليا من نغونغو قاعدة لها. وإضافة إلى ذلك، فقد تم توسيع المنطقة الخاضعة لمسؤولية لواء كيفو الجنوبية باتجاه الشمال داخل المناطق الجنوبية من كيفو الشمالية من أجل تخفيف العبء عن وحدات البعثة التابعة للواء كيفو الشمالية، التي سيُعاد توجيهها لمهام في منطقة غوما. وتجري حاليا أيضا عمليات إعادة انتشار داخل البعثة.

٦ - وتناسقت عمليات إعادة الانتشار المشار إليها أعلاه والمنفذة استجابة للأزمة الحالية، مع عملية إعادة توازن القوة التي كانت جارية أصلا من أجل النهوض بكفاءة البعثة وزيادة تركيزها وأنشطتها في مقاطعتي كيفو. ويأتي تنفيذ عملية إعادة توازن القوة هاته في سياق دعم تنفيذ خطة فض الاشتباك، لا سيما استحداث مناطق فصل، فضلا عن دعم استراتيجية الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

القدرات الإضافية اللازمة من أجل تنفيذ الولاية بصورة فعالة

٧ - الغرض من الاحتياجات الإضافية المبينة أدناه هو تحقيق الأهداف المحددة التالية:

(أ) منح البعثة ما تفتقر إليه من قدرة على الرد السريع من شأنها أن تمكنها من التصدي بفعالية للأزمة الحالية؛ (ب) وكفالة حصول البعثة على القدرة الكافية على التحرك لتمكينها من القيام في الوقت المناسب بنقل قواتها إلى أي بؤرة أزمة؛ (ج) ومنح البعثة القدرة على تنفيذ أعمال الهندسة الجوهريّة في المناطق الحساسة التي لا يمكن أن يعمل بها فرادى المتعاقدون في مجال الهندسة؛ (د) وكفالة توافر قدرات المراقبة الضرورية للبعثة من حيث المعدات والأفراد على حد سواء. وهذه القدرات الإضافية جوهرية بالنسبة لقدرة البعثة على تنفيذ المهام التي من شأنها أن تمكن الجهات المعنية من التقدم في مراحل وقف إطلاق النار وفض الاشتباك لتصل إلى مرحلة التسريح ضمن عملية السلام. وإذا ما تقيدت المجموعات المسلحة والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية بخطة فض الاشتباك وعادت إلى تنفيذ عمليتي غوما ونيروبي بحسن نية، فمن المحتمل أن تظل الحاجة قائمة للقدرة التكميلية المطلوبة أدناه لفترة تناهز تسعة أشهر تقريباً.

(أ) وستنشر مبدئياً كتيبتا مشاة (قوام كل منهما ٨٥٠ فرداً) من أجل تهدئة الأوضاع واستقرارها في كيفو الشمالية. وإلى جانب هاتين الكتيبتين، ستشكل سريتان من القوات الخاصة (قوام كل منهما ١٥٠ فرداً) قوة التدخل السريع للبعثة واحتياطها، لتمكين البعثة من التصدي للأزمات حال نشوئها دون إخلال بوجودها في أماكن أخرى أو إضعاف لذلك الوجود. ومع أن قوة التدخل السريع هاته ستأخذ من منطقة غوما قاعدة لها، فإن طبيعة المهام الموكلة إليها ستفرض عليها أن تكون كثيرة التنقل.

(ب) ومن أجل تحسين القدرة العملية للبعثة على التحرك، تلزم الحاجة إلى أصول جوية إضافية، تتمثل في ١٨ طائرة هليكوبتر للخدمات (٢٦٠ فرداً، بما في ذلك أفراد الطاقم وموظفو خدمات المدارج) وطائرتين من نوع هرقل سي - ١٣٠ (٥٠ فرداً، بما في ذلك أفراد الطاقم وموظفو خدمات المدارج). وستأخذ هذه الأصول الجوية الإضافية من كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية قاعدة لها. وتشمل المهام المسندة إلى هذه الأصول ما يلي: تلبية احتياجات النقل الثقيل والمتوسط؛ الحركة الجوية لنقل الوحدات إلى المناطق للقيام بالعمليات العسكرية؛ تقديم الدعم اللوجستي إلى القواعد التشغيلية المتنقلة المعزولة والقواعد التشغيلية للسرايا؛ الإجلاء الطبي وإجلاء المصابين؛ انتشار وإجلاء موظفي الأمم المتحدة وغيرهم من الموظفين الدوليين في حالات الخطر الداهم.

(ج) وستوفر قوة التدخل السريع/القوات الخاصة الاحتياط اللازمة للبعثة ريثما تُنجز المرحلة الأولى من خطة فض الاشتباك، بما في ذلك إنشاء مناطق فصل وفض اشتباك القوات وتجميع المحاررين وتسريحهم ونزع سلاحهم.

(د) وتلزم الحاجة أيضا إلى قدرات إضافية لتحليل المعلومات من أجل جمع المعلومات مسبقا وتحليلها ونشرها لتحسين تقدير الحالة العسكرية وإتاحة فرصة اتخاذ القرارات في الوقت المناسب. ويشمل ذلك معدات تصوير خارجي ومعدات إلكترونية وهياكل التحليل المرتبطة بها. وتتمثل الآثار المترتبة على القوام في زيادة تناهر ٥٠ فردا. وستتمركز هذه القدرة أيضا في غوما كقاعدة لها.

(هـ) وتلزم أيضا سرية هندسة واحدة (قوامها ١٧٥ فردا) لدعم الاحتياجات الاحتياطية المشار إليها أعلاه ولتنفيذ أعمال الهندسة الأفقية لتحسين قدرة قوات البعثة على التحرك البري. وستعمل السرية في المناطق الحساسة التي لا يمكن أن ينشر فيها المتعاقدون المدنيون في مجال الهندسة.

(و) ويلزم تقديم ما مجموعه ٢٠٠ مدرب/مستشار للتدريب العسكري لدعم برامج التدريب الجارية التي تقدمها البعثة للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وتحسينها.

(ز) ويلزم أيضا تقديم وحدتين إضافيتين من الشرطة المشكلة (قوام كل منهما ١٥٠ فردا) من أجل تخفيف العبء عن الوحدات العسكرية للبعثة التي حُولت في الوقت الراهن للقيام بمهام الحماية الثابتة وحماية القوات. ومن شأن ذلك أيضا أن يعزز قدرة البعثة على حماية موظفي الأمم المتحدة ومرافقها في المراكز السكانية الرئيسية. وستنشر وحدتا الشرطة المشكلة كلتاهما في كيفو الشمالية.

٨ - وسترتب على هذه القدرات الإضافية زيادة ٢ ٧٨٥ فردا على القوام العسكري المأذون به للبعثة و ٣٠٠ فرد على قوام وحدة الشرطة المشكلة التابعة للبعثة.